قوي للمعنويات والارادة الحرة

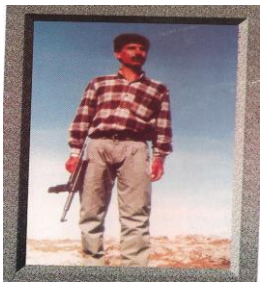

وصلت الثقافة الكردستانية تحت ظل الفاشية التركية الى مستويات متدنية من التدهور، والانحطاط، فكان رد فعل الرفيق رزا تجاه هذا الوضع المتخلف للشعب الكردستاني كبيرا. يقول في احد تقاريره:" لا بد من ان نقتلع اشكال الفلسفة والثقافة المزروعة بين شعبنا من مفاهيم قبلية وعشائرية وتقاليد موروثة من العصر الوسيط المتخلف والاستعمار الرجعي ونزرع ثقافة وطنية انسانية تناسب العصر. وعلينا ان نخلق الانسان الكردي الجديد".

ينتمي الرفيق رزا الى عائلة وطنية ميسورة الحال تعرفت على فكر الحزب منذ البدايات. وبدوره تاثر بالافكار الوطنية الثورية التي كتنزها الحزب، ودرس في كلية الحقوق ليتعرف اكثر من الناحية القانونية على الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام التركي، يقول في تقريره:" قد تعطي القوة والجبروت الحق لتركيا في الاستعمار والاستغلال لمدة معينة ولكن الاصح هو العدالة والحق يعطيان القوة ابدا. واليوم حزب العمال الكردستاني قوي جدا لا يندحر لانه يمتلك الحق في الدفاع عن وطنه واقتصاده وميراثه الروحي".

اكد الرفيق رزا ذلك عمليا من خلال فعالياته بين الطلبة والجماهير بما كان يعطي رفاقه وشعبه من معنويات عالية لامتلاكه ارادة وتصميما قويا في المسيرة الطويلة للثورة الشعبية. وبعد اجتيازه التدريب بنجاح في اكاديمية معصوم قورقماز توجه الى الوطن عام 1990 محققا رغبته الدائمة. وهناك في الوطن اكتسب خصائص ثورية اخرى اكملت شخصيته ليكون في حركة دائمة نشيطة شارك في العديد من العمليات والكمائن الناجحة وكما في الفعاليات السياسية شملت جميع اراضي كردستان تقريبا.

وفي اخر عملية له انضم الى قافلة الشهداء بعد معركة بطولية احتضن طبيعة كردستان وتراءى وجه الشهيد رزا مشرقا كعذوبة مياه الينابيع ونقاء الثلج وبزوغ الشمس، فمن يملك شخصية ثورية كشخصيته تكون الشهادة من اولى حقوقه ومسيرته.

نعاهدك ايها الشهيد ان لا ندع سلاحك على الارض وان ندافع به عن وطننا وحقوقنا في حياة حرة كريمة.

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الرابع 1997 الصفحة 62